

## ما تشبه اليوم بالامس

( لا يشبهه القوي )

أخوة يأتون من قوم لنا سموا      خيرا أسروا أو شرا أذاخروا  
 ماخهم كانت ولم تدفعه مشقة      ويضل الامر في الدنيا مطاوعا  
 اذا بن يقرب<sup>(١)</sup> مال الملك من قدر      برغم ما ليس لبعض القدر باخروا  
 وشك بن سنان ليس بنفسه      من خسر الكون في حي أذاخروا  
 مالي رأيت دعاة التي كالحقة      والرشد يصمت لحوق القتل وأخروا  
 لا يخرج من بحرود ذود شرف      بخلاف يشراء القتل بأخروا  
 كذلك الدهر بين من صاحبه      ولا جد سوى الخسران ساخروا  
 واحدة حق وان كانت أخروا      واجب فهي ان تراخروا

ربنا لنا اطلعنا ساداتنا وكبرائنا

فأمنوا السيلاه<sup>(٢)</sup>

٤

( أعد لهم التكليم )

فما ان ساداتنا وحكمراننا م الخلق والامراء الذين يمدح امر  
 الاحكام ، والبلقاء الذين يمدحهم سام التكليم والمرشدون الذين تصدوا للتربية  
 السلية ، وعند مضي الكلام على الخلافة والخطباء وفي خضمه إلخاع الى

(١) في نسخة الاسد ان القبطي

(٢) في نسخة السادس والثلاثين الصادر في ١٢ رجب سنة ١٣١٦

سيرة الامراء وأنها أن فتن الخلفاء الاكبر الذي ضيع الدين وخرق أهد  
شما هو عدم جمع المسلمين على عقيدة واحدة لا مجال للخلاف فيها،  
والانفراد على أن كل ما وادعا به من الأبحاث الطبية والتفاني في طرق  
القيم ولا يسأل الدين، والمخطر على الدعوة والتعليم بما يحس العقيدة  
الاساسية للخلق عليها كما كانت عليه الامر في عهد خلافة الراشدين،  
فقد خاض صبيح (كاتب) القيسي على عهد عمر رضي الله تعالى عنه في  
المشابه وسأل عن ثوب القرقال جلده عمر حتى اضطربت الحياض جلده،  
وفي رواية حتى شجه وسال الدم على وجهه ولما قال جئت ابني العلم قال  
له في جئت بجنتي الخلافة ثم قال احملوه على كتب واخرجوه الى بلاد  
ثم لثم عطفاً فذكر ان صاحب العلم خطبه وكتب الى أهل البصرة  
أن لا يجالسوه فكتب إليهم كاتبة الخليفة لا يجلس الى قوم الا  
تفرحوا عنه وتركوه وحده. ولكن الخلفاء والملوك تركوا الناس وشأنهم  
من القومى الطبية والدينية زماناً، وانصرفوا الى المدة طورا ودعوا اليها في  
السكر في طورا آخر (كاتب المسلمين الذين دعوا الى مقعب الباطنية)  
وكل ذلك سررت الاشارة اليه في القالات السابقة. ومن جراء هذا  
قال اليعاقبي في تفسير قوله تعالى (الذين لن يكتفوا في الارض أقمارا  
الصلاة وآتوا الزكاة وأسودوا بالمعروف ونهوا عن المنكر) فيه دليل على  
سعة أمر الخلفاء الراشدين اذ لم يستجس ذلك لغيرهم

ومن سوء حظ المسلمين ان فساد الخلفاء والامراء تبعه في الغالب  
فساد العلماء الذين كان يرمى منهم تقويم النور واسصلاح الخلل ومداواة

الملك، واتبوا اخطوتهم في كل فيج وساعدوم باسم الدين على كل أمر، وفي كل عصر من العصور السالفة لم يرج في سوق العلوم حتى الدينية الا ما راج عند الأمراء والسلاطين، قال الامام حجة الاسلام التزالي في بيان سبب اقبال الخلق على علم الخلاف في كتاب العلم من احياء علوم الدين ما نصه :

«علم أن الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم تولوها الخلفاء الراشدون المهديون وكانوا أئمة علماء باقة تعالى شهاده في أسكنه، وكانوا مستغنيين بالقنوى في الاقضية فكانوا لا يستعينون بالفتوة الا نادراً في وقائع لا يستحق فيها من المشورة، فخرج العلماء ليل الآخرة وتجردوا لها وكانوا يشادفون القنوى، من بعض الحكماء الخلق من الدنيا وأقبلوا على الله تعالى بكه الجهد كما ظهر في علومهم، فاجتهدت الخلافة بدمهم الى أن هلك تولوها بنير استحقاق ولا استقلال بيلم القنوى ولا احكام اضطرروا الى الاستانة بالفتوة والى استصحابهم في جميع أمورهم لاستغنائهم في مجاري أحكامهم، وكان تدبى من علماء التابعين من هو مشهور على الطراز الاول وملازم صفو الدين ( بكسر الصاد أي جانيه ) وهو اطلب على سميت علماء السلف فكانوا اذا طلبوا هربوا وأمرضوا فاضطر الخلفاء الى الالتجاء في طلبهم لتولية القضاء والحكومات،<sup>(١)</sup> فرأى أهل تلك الاصلوا عز العلماء واهمال الأئمة والولاية عليهم مع امرائهم عنهم، فغضب أبوا اطلب العلم توصلا الى نيل التز وتوكل العلماء من قبل الولاية

(١) انكار : كان ذلك الالتجاء من قبل الخلفاء وتكليف الامراء من سوء حظ

السلفين اذا كان سيالي خروج القضاء من أيديهم وتوسيد لمن تاج الظلمة من الامراء

فأكروا على علم القنارى وحرصوا أنفسهم على الولاية ونعروا الزعم وحلبوا  
 منهم الولايات والبيعات فسلم من حرم ومنهم من أجمع والتجج لم يخل  
 من ذلك العلب ومهالة الإقبال، فاصبح التقيا بعد أن كانوا مطولين  
 طالين، وبعد أن كانوا أمرة بالأمر من السلاطين أنه بالإقبال طيم  
 الأمان وجه الله تعالى في كل عصر من علماء دين الله، وقد كان أحسن  
 الإقبال في تلك الأعمار على علم القنارى والامنية لشدة الحاجة إليها في  
 الولايات والحكومات ثم ظهر بعدهم من الصدور والأمر من يستمع  
 منارات الناس في قواعد الحكومات فسهل إلى سماع الحجج فيها فثبتت  
 ونجت إلى الشطرة والبيعة في السلام كما قب الناس على علم السلام  
 وأكثروا إليه المصائب من قبل في بلادهم واستخرجوا أصول  
 المناهج في المظالم الموزعة على أهلها من دين الله والتعال  
 عن السنة وفق الهندسة، كما زعم من قبلهم أن ترسيم بالاشغال والقنارى  
 الدين وتمت أحكام المسلمين اشتغالاً على خلق الله وأصيبة لهم. ثم ظهر  
 بعد ذلك من الصدور من لم يستصوب الخوض في السلام وفق بار،  
 الشطرة فيه لما كان قد تولى من فتح بأمر من التبعات القاعشة والتصورات  
 الثانية المضية إلى إمران السماء ونحرب البلاد، ومالت نفسه إلى الشطرة  
 في السنة ويلك الأولى من منعب الشافي وأبي حنيفة رضي الله عنهما  
 عن المصوم فترك الناس السلام وخزن العلم واتكوا (الصبوا) على  
 السائل الخلافة بين الشافي وأبي حنيفة على الخصوص، ولما علموا في  
 الخلاف مع مالك وسفيان وأحمد رحمهم الله تعالى ولغيرهم، وزعموا أن  
 نرحمهم استلزام وقائق الشرع وتحرير على المذاهب تمهيد أصول القنارى،

وأكثرها في التصانيف والاستباطات ودرجتها فيها أنواع الجدلالات والتصنيفات وهم مستعدون عليه إلى الآن ، وليس يجري ما الذي يحدث الله فيها بعد آمن الاعتصار . فهذا هو الباعث على الأكلاب على الخلافات والمناظرات لا غير ، ولو كانت نفوس أرباب الدين إلى الخلاف مع إمام آخر من الأئمة أو إلى علم آخر من العلوم لكانوا أيضا معهم ولم يستكروا من الفصل بأن ما اشتغلوا به هو علم الدين وأن لا مطلب لهم سوى التفرغ من رب العالمين ١١١ . اهـ

أقول هذا ما قاله حجة الاسلام في جعله علماء المسلمين إلى عباده في أواخر القرن الخامس ، وقرن الحجة الأول غير زمن المسلمين علماء وعلماء ومسكياتهم ، وعلم كان الأساس من بعد ذلك آدم وأمر : جهالة مباد ، وبطلان طهارة وانظر معرفة . ولا يجوز المطعة بكلامه الا الكتاب الذين كان يدعم الزمام ، فاشكوا الأئمة بفرض الأمام ، وقد تولد من خلافهم في قواعد العقائد المتفرقة في الدين وتكثير بعضهم بعضا امراسنا من القرآن واتبعوا لشبهاتهم وحقوقهم . أشهد الله تعالى أنه ومن الأبياء ( أن ألبسوا الدين ولا يفرقوا فيه ) وقال تعالى ( ان الذين فرغوا دينهم وكانوا شيطاست منهم في شيء ) وكان بذلك تهديداً ، وأي تهديد أعظم من اليأس إلى الفرقين لا تجمعهم بصاحب الدين جامعة . ما ١١١ وقد نعى عن ذلك نوا صرحا زيادة مما تضمنته هذا الخبر من النصي حيث قال ( ولا تكونوا من الشركيين ) من الذين فرغوا دينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرحون ) قال للبرون أي فرقا تشايح كل فرقة إسلاميا الذي أهلها عن دينها . والآيات القرآنية الأمر ببالانهاد

(المؤرخ ١) قلند كون علامه قطب معارفه رأي محمد عبيد نعيم ٧٠٦

في الدين وعدم التفرق فيه كثيرة ( وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا  
رئيسكم فانزلوا ) ( وانضموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا )

ولو ان فرضهم فتح الهندية والفضل عن الحق كما زعموا لما حدث  
عن ذلك ما حدث من التفرق والتشيع الذي شق عصا الجماعة ورس المسلمين  
بالانقسام الذي أوصلهم الى ما ترى . أليس قد كان الخلاف بينهم قطعا  
في كثير من المسائل كما أوتعه التأخرون بدد انهاء عصور الشافعية  
والشافعية المتعصبين والحزب ؟ فكيف عن عليهم ذلك يوم أعلم من التأخرين  
الدين اعتدوا اليه لولا مشاورة الحق على أصولهم ووتر الاعتصام بالنفس  
في أساسهم !

أليس منها لا أمة من الخلق في ولا يترك عليه حكم كرامة  
من هو الا من يملكه الله سبحانه وتعالى من عظماء المسلمين على الاسلام  
والمسلمين ولا يزال كذلك الى اليوم ؟ اذني التي قسمت المسلمين الى  
مجموعتين كبيرين وهما السنية والشيعة . وعند أهل في بيان التيسير في تشييد  
هذه المظاهر بمشاورات المعابة ومفاوضات السلف الامام حجة  
الاسلام في الاحياء عليهم جميع اليه من شاء ، وما أحسن ماقله في هذا المقام  
استاذنا الاكبر صاحب رسالة التوحيد هو :

« ثبت علينا جرة نظر في تلك المقاتلات الحكي التي اغتبط بها القوم  
اختلافات اخره تفرقت بهم الطرق في السير الى مقصد واحد ، حتى اذا اتفقا  
في الحق الدليل صاح كل فريق بالأخر صبيحة المستغفر فقل كل أن الآخر  
عدو يريد مفارقه على ما يبدد ، فاستعز بهم القتال ولا زالوا يجالون حتى  
تسلط عليهم دون الطلاب ، ولما أسفر الصبح وأملفت الوجوه رجع الرشد

ال من في دم الناجون، ولو تعلموا من قبل لعلوا جميعا على بلوغ ما أملوا  
ولو أقسم الثاية لفرانا بنور الحق مبتدين.

ولو شئنا يلى الحق والحروب التي تولدت من هذه الخلافات  
لا حجة الى تأليف مجلدات

وأما الخلاف في القروع فهو وان كان دون الخلاف في قواعد  
الثغافية فلهذا قد نجم عنه من كبر ثوابه بالمسلمين ضرر عظيم، أعليك يا فتى  
أنا هذا يقول العلامة ابن السكيت في مذهب الثغافية يا فتى هاجر سبها  
إمام الحرمين والامام القشيري وأضرابهم من وطئهم، والفتى التي دعت  
بالثغافية لا تصح بالنظر في الحقيقة فذلك سبب علاك القشيري، ولم  
تزل كتب القشيرية بالتحقيق والتحقيق من فوائد كقول بعض الحنفية  
يجوز للحنفي أن يتزوج ثغافية فوالله على كذا ما قد أتى بعض حنفية  
طرابلس الشتم لهذا السيد بعدم جواز الاعتناء بشافعي قال لأن الثغافية  
يشكون في إيمانهم، والشك في الإيمان كفر، لأن أقسم جوزوا قولنا  
سلم أن شاء الله فذهب بعض الثغافيين الى دفتي طرابلس وحلب منه  
أمة السيد فلا في الأمر القشيري (براهنة غيرا) بولت تحضر ذلك الحنفية  
ووجهه ونيله

والحاصل أن المسلمين بدأوا يهتفون من عدي الدين الاسلامي  
من النصر الاول، فقد نقل السلامة الشافعي في الاعتصام ونحوه  
أن الصغابة الذين همروا كثيرا كانوا يكرهون ملولوا في آخر حياتهم أشد  
الانكسار، حتى قال أبو الهولاء وأمس بن مالك (رضي الله عنهما) لو جمع  
التي صلى الله عليه وسلم الى الدنيا لم يرف من وريته الا هذه الصلاة وقد

ورينا عن شيخنا أبي الحسن القزويني رحمه الله تعالى مدته سلسلة قوله:  
رحم الله فلانا فكيف لو رأى زمانا هذا وهو ينهي ال عاشئة رضي الله  
عنها عنها أنشئت قول ليد:

ذهب الدين يمان في أكتافهم      وقيت في خلف كبد الأحراب  
وقالت رحم الله ليد فكيف لو رأى زمانا هذا . وفي كلام أمير  
المؤمنين علي كرم الله وجهه من شكوى الأعراف من الدين السبب  
السبب معذرة هي الدلالة القولية وحسبك بدلالة الأعراف فلا أعراف  
العلم والخلقاء لا أعراف العلم ولا وهم السبلون بهذه الزايا والصلاب  
فهي انتهت بهم إلى قدر القول وقدر الأعراف وضيق السلطة ونزولها على  
بمزي . ووجه ذم العلم (١) لا سبب في الدين (٢) الأمراض من  
القرآن والآية (٣) الأمراض من غير الدين (٤) أمراض الدين (٥)  
الأمراض من مودة من الكون هي أرشد إليها قوله كثير آ (٥)  
مصادات العلوم والفنون التي عليها مفاصل الأمور (٦) ترك الأمر المعروف  
والنهي عن المنكر والدعوة إلى الدين (٧) ترك الخطابة في يوم الجمعة  
والمخرج بخطبة الجمعة مما شرعت له (٨) الخروج بالدين عن سباجته  
بوسم في الواجبات البلية وصورة الكتب بحيث صارت الخليفة  
السعة التي كان يطلقها الأعراف من صاحب الشريعة في مجلس واحد  
لا يمكن أن يعرفها إلا لثلاثين سنة طريق ولا سبب لها كذا عمل آخر  
(٩) عدم مراعاة الزمان في أحكام المسائل القضائية من أنظر المحاكم  
إلى العمل بالقوانين الوضعية مع أن الشريعة أوسع من ذلك وأصلها  
تأسس كل عصر . وقد أوصانا الجود على مذهب واحد إلى تخريم الشريعة



٢٠٤ تقوم الأفكار - اختلاف الاجناس والاديان - شروط الدعوة (الفصل ٦٦٦)

فكان الاختلاف في الفروع أيضا شدة مع انه لم يكن في الاصل الازمنة  
(١٠) عبر طريقة التلميح وكل موضوع من هذه التواضع يحتاج الى كلام  
كثير وموعظنا الاعداء الآتية ان شاء الله تعالى

## تقرير الافكار

( ملخصه القائل حمود القوي ( بك ) عبد الحامد )

( تاج لثقة )

٣

وما يزعم سياسة الملك الداخلية ويجب ان يرضى لركن الدولة  
كثرة الاجناس والاختلاف لانه في هذا الملك رغبة الدولة مؤلفة من  
اجناس متعددة كما صحت قبلها كانت ارباب الحاج من السكينة وال  
القلق من الراحة فكل اختلاف الاجناس والاديان مما يؤدي الى الاختلاف  
في الطباع والمبادئ ومن كانت هذه متغايرة والاختلاف متباينة جر  
ذلك الى النزاع في السلطة والتنافس في السلطة ثم ان ابناء الجنس الواحد  
من وجدوا بين اجناس اخرى يبت فيهم نوع من التعصية والتأفف  
يحلمهم على الثورة والخروج من السلطة لاقبل سبب وارواح حجة ولهذا  
كانت سياسة الدولة القوية في اسورها الداخلية من اسباب السياسات  
لان ومنها مختلفة الاجناس والاديان فانه كانت من وقت غير بعيد  
صاحبة الديانة على السرب وروسه والجيل الاسود واليونان والبلغار  
وقبر من وقد أصبحت هذه البلاد اليوم في منزل من حكامها وسيادتها

فأكبر مايل ترجع اليه هذه المركات هو الاختلاف الذي يت  
 فلا بد للدعوة المزقة من الاجناس المختلفة من ان تكون رامية لوجها  
 عالميا من المدينة وأفرادها باتمين مطلقا عليها من الكمال والهداية من ركن  
 ان يستتب فيها نظام ويقوم لها حال، لان ذلك الكمال يبرههم انهم اجتماعهم  
 تحت راية واحدة أصبحوا ببدأ واحدة يهيم المحافظة على تلك الارية لاتها  
 هي التي تقيم من كوارث الدهر وعواشي الابهة انهم من كانوا ينظرون  
 أرضا واحدة علاقات النهضة فموجبهم ان تهيئ التمايلات فيها ينهم  
 ويجب عليهم احترام تلك العلاقة والسعي في توطئها حتى تقوم فيهم  
 العائنة ويصل كل منهم الى غايته ويحققه وأرباب الأديان المختلفة لو  
 رجعوا الى أصول كل دين لوجدوا ما يتصل به ولو عدلوا أن كل دين مازل  
 الا لامر واحد هو مبدأ الفضل (مجلس علماء مصر) مع من يحاطها فكل  
 دين قد أدى لهذه النهاية تحت على الفضائل وحسن على التوفيق بين الناس،  
 ولو فهمت كل طائفة حقيقة دينها لما نشأ بين الناس تباغض ولا حدة  
 بين أهل الأديان المختلفة تنازع وتلك سنة الله تعالى في خلقه وهو تعالى  
 ( ولو شاء ربك لجلد الناس أمة واحدة ) ولكن مثل أناس في كل دين  
 واعتقدوا أن الاختلاف في الدين يوجب التفرقة من غير أهل وأمر  
 بالتباعد من خاتمهم فيه ومن هذا تحالفت العلاقات بين أرباب الأديان  
 المختلفة وأصبح الاختلاف الدين علما على المبادئ والتفكير وهذا كله سببه  
 الجدل وهو راجع الى تفسير النصوص الدينية في كل أمة فتمم م المزمون  
 ببيان ما يصلح العقائد ويقوم الاختلاف فيها يختص بالأديان















• وطلب الثاني نيسر ألمانيا وملك بروسيا تذكر القسطنطين صلاح الدين الايوبي •

أثنى الامير اطور خطبة حيث أقيمت له الأديبة من يدية دمشق  
أثنى فيها أطيب القضاة على الخفاوة التي تليها في زيارته للشام وذكر فيها ان  
من أسباب سروره وجوده في بلدة عاش فيها من كان أعظم وجل محبته  
وفيه دغره شجاعة ومداة من كان قدوة الشجاعة ومناظر الشجاعة في  
الآفاق السلطان صلاح الدين الايوبي الشير وأثنى فيها على مولانا  
السلطان الاعظم صديقه الخالص وشكره ثم غنم خطابه بقوله

وليون حضرة صاحب القسطنطين عبد الحميد خان الثاني  
والثلاثمائة مليون من السنين المرتبطة بسلام خلافة القسطنطين اوتامان كونا  
والشكرين في جميع المدن والبلدان والقرى والبلدات والبلدات والبلدات  
لم ال الابد (وفي رواية مضافاً لهم)

أحضت الجرائد القرية والاوروبية على شدة سرور الامير اطور بما  
اقامه من الخفاوة في دمشق للشام ودوي منه انه قال انه لم ير من قبل  
على درر الملك جوارح به وابتهج بقلقه أكثر مما ربح به أفضل  
دمشق القبيحة . وقد ابتهج في دمشق بأسور كثيرة ورأى فيها ما لم يره  
في غيرها منها لعب العرب بالرماح والسيوف والقرص ومنها الرقص  
المرووف (بالهيكلة) ومنها آثام جديدة وآثام في منزل أحمد أسراء بني  
الظم وقد أبيع له ان يلقى منها ما أحب وأخذت الامير اطور  
بعض اوان خبسة وأجيب يا العدى اليه من المصنوعات الشامية من  
الكث ورياش . منها معلقة من الحرير صلبة اللون موشاة بخيوط الذهب

والقصة وكيفية من الحرر الرزق كن أيضا و قتل - اعداء تلك متصرفي  
لواء حماة قيسيا في الوقت وكان يخرج بها الى البيرة لا . وقد اعدى  
الامبراطور والامبراطورة الكثير من الرجال والنساء هدفا قبيصة  
ومما قلته الجرائد الاجنبية ان جلالة الامبراطور اقيم احتفالا في  
البقعة التي اعداء اباعها سبعة السلطان الاعظم في جبل صهيون وهي  
التي يقول المؤرخون انها كانت منزل السيدة العذراء عليها السلام . وقد  
اعد لها الامبراطور لابناء وبناته الكاثوليك وطير في اثر الاحتفال  
للمظفرة البابوية رسالة برقية قال فيها : اعد نفسي سعيدة بوضع هذه  
الرسالة البرقية الى قداسكم لا عمنكم عن سروري وامتناني من  
رجل الكرم والفضل والحق ويا جميع المؤمنين في كل ارض مقدسة  
في اورشليم ليرفعوا لي الى قداسي التي لا انك تصدقها فقد رقتي اقد  
للعصول على منزل السيدة العذراء في اورشليم وقد وعيت لابناء بلادي  
الكاثوليكين والى يسري جدا ان اؤكد قداسكم ان الاتجار القديسة  
من زقلاي لاسيا ما يخص منها بالكاثوليك الذين تم تحت حاية امبراطورتي  
ومستقلين بالرابة التي جعلني التولية الالهية ساميا لها . والرجو من  
قداسكم قبول خالص شكري واطمئني لكم وتمنقوا صدق اخلاصي  
لكرسي الرسول . فأجابته المظفرة البابوية بالشكر على هذا الهدية الثمينة  
التي اعداها لكاثوليك الالاميين قائلة انهم لا شك يقبلونها من جلالكم  
بالشكر الخالص

لما استعرض الامبراطور المسافر السلطانية في دمشق اعجب

بانتظامها وألقي على الدفعية فاقلا سلطة القرمندان ، أن أفنتك بحسن  
 انتظام مدفيعتك التي هي كأحسن مدفيعات الدول وبثلاثا تخاض معام  
 الحروب ، وقد شهد الجيش الشاهاني عقب استمرانه في دار السلطنة  
 فاقلا ، بتلى هذا الجيش ببني أن يحارب المملوكين ، وفي هذه الشهادة  
 من أعظم امير المملوكين ما بحق لثباته الدائم الاكتظاره لأن مبداء القول  
 ما يقول الرئيس

### نصب نورا الدين

امير المملوكين انما رجل حرى لانه رئيس أعظم جيش منظم في العالم اليوم  
 وقد كان السلطان صلاح الدين الأيوبي أعظم رجل سري في عصره موثقا  
 سجايا البشر أن يلقى في عينه من هو مثله في طيبته وإن كان  
 خصه ولذا كان شوقه كثيرا ولقد شهد الحروب أن الشجاع  
 الباسل بأسف على لونه الباسل إذا قل ولو بسيفه وفي هذا المعنى قال  
 بشر لما قل الأسد

ولدت له برز على أي قتلت مناسي جدا وعظرا

من أجل هذا اختار الامير المملوك في دمشق بأنه في بلد عاني فيه  
 ذلك البطل العظيم الذي دوح الايمان وسائر الصليبيين وأعاد الاسلام سلطته  
 وأهدى لفرجه ذلك الاكليل ، وقد أهدى القصب بمرائد الايمان من  
 هذا المعنى فاقام أصحابها التكبير على الامير المملوك فائقين أن هذه التهجئة  
 تكن تختار من امير المملوكين بظاهر بأنه ساري السبحين وملكهم ودام  
 بسطهم بأنه ليس الفارخ وأورد نفاذ من تخرج صلاح الدين وله أسس  
 دولة عظيمة وهدى القرمندان السبحين في ملحة طبريا أعز المصائب الحقيق

وكسر القوة المصرية فاستطاع الأمير بطور فرعونك برروس بأن يأتي  
للموت فكسر السلطان جيوشه ومات قريباً ومات سلاح الدين النبلاء  
القدسة المصرية . قال هذا هو السلطان الذي كسر الجيوش المسيحية  
التركية قد قام الأمير بطور الأتالي الجديد يقوم بطريقه بالمدح وثناء  
فكيف استطاع أن يحرر لسانه بالثناء على رجل هدم سائر القوة المصرية  
وسد طرقها في أوجه الزايرين .... كل هذا عند القوم وهم يروننا بالنصيب  
ويعتبرون البراءة فمن لنا نحن نصلنا منهم بالحجة ولا حجة إلا القوة  
فمن لا يستطيع أن يفعل لا يستطيع أن يقول :

ومن نصيب أوروبا (وتسمى بالنسبة الذكر) اضطهاد اليهود والحجاج  
عليهم في فرنسا التي تسمى من قبلهم في الذي التفت برأيه وقد  
سري لمحب هذا الحجاج من الذين في أوروبا وقد سري في  
تونس ويوشك أن يتم كل سنة فرنسا فيها ثوراً فيعتبر للجنون

## انتقاد

وأما في المقالة الانتقادية من العدد ١٤٤ من جريدة السلام القراء  
مباركة ينبغي أن لا تصدر من مسلم وعربي لأن الانتقاد المأجور وتنادي  
نظمها على الانتقاد المأجور ونحن نعلم أن الذين يحررون هذه الجريدة يسوا  
من المسلمين فاستغفرت أنظروا إلى مراعاة مذنب من أصدر الجريدة  
باسمه ولو أنهم استندوا ذلك القلم إلى الطبيعة لم يكن بذلك بأساً لا مجاز  
مطروق أما القلم فيعتبر فيه استناداً بوجه إلى علم الله تعالى ولزادته  
وتدبره وهذا الانتقاد لا يجوز ومنه بالنظم